Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يحدّد هذا العلم قبل أن يبدي رأيه فيه فقال :

« هذا اسم عظيم ، وهو منطبق على حفظ الكتاب والسنة ، فهما أصول دين الإسلام ليس إلاّ ، وأما العرف في هذا الاسم فهو مختلف باختلاف النِّحَل ، فأصول دين السلف : الإيمان بالله تعالى ، وكتبه ورسله وملائكته ، وبصفاته وبالقدر ، وبأن القرآن المنزل كلام الله تعالى غير مخلوق ، والترضّي عن كل الصحابة إلى غير ذلك من أصول السنة .

وأصول دين الْخَلَف هو ماصنفوا فيه وبنوه على العقل والمنطق ، وكان السلف يحطّون على[1] سالكه ويبدّعونه[2] وبينهم اختلاف شديد في مسائل منه تركها من حسن إسلام المرء ... فإنها[3] تورث أمراضاً في النفوس »[4] .

وفي هذا النص يقرر الذهبي لهذا العلم معنيين :

١ ـ المعنى المتبادر بالبديهة وهو أن أصول دين الإسلام هو حفظ الكتاب والسنة ولا شيء غيرهما .

---

(١) الصواب : يحطّون من قدر سالكه .

(٢) يريد أن السلف ينسبونه إلى البدعة أو يرمونه بها .

(٣) في النسخة المطبوعة (فإنه يورث) ولعله خطأ أو تصحيف ، ولا يستقيم المعنى إلا بما ذكرت .

(٤) بيان زغل العلم ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ (مرجع سابق) .